المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية من منظور سوسولوجي

المحاضرة العاشرة | **الاتجاهات الفكرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية.**

1- اتجاه الباثولوجيا الاجتماعية: ظهر منظور الباثولوجيا الاجتماعية بظهور علم الاجتماع واكتسب بذلك خصائص وسمات النظرية الاجتماعية، بتأكيد اتها العضوية، واهتماماتها التطورية، ومزاعمها الإصلاحية، وقد شكلت الباثولوجيا الاجتماعية اهتماما مميزا للمنظرين الأوروبيين الأوائل أمثال" أوجيست كونت "، و" هربرت سبنسر "، ثم أخذت بعدا جديدا على أيدي الرعيل الأول من علماء الاجتماع الأمريكيين، الذين وقعوا تحت تأثير نجاح المنهج العلمي في المجالات التكنيكية(الفنية)، مما أدى إلى محاولتهم وضع أسلوب علمي في مجال دارسة المشكلات الاجتماعية وايجاد الحلول المناسبة لها في الولايات المتحدة الأمريكية .

وتستند المقدمات المنطقية لهذا المنظور إلى" المماثلة العضوية "، التي تقارن المجتمع بالجسم الإنساني، وتنظر إلى كل منهما باعتباره كائنا حيا كبيرا تعمل أجزاؤه المترابطة معا من أجل سلامة وثبات بناء هذا الكائن فحينما يفشل الأفراد أو النظم الاجتماعية في الحفاظ على استمرار التقدم في المجتمع مع الظروف المتغيرة، فإن ذلك يحدث خللا في الحالة السوية للكائن الاجتماعي .وهنا ينظر للأفراد أو النظم الاجتماعية بأنها معتلة اجتماعيا أو ما يطلق عليها اصطلاح "الباثولوجيا الاجتماعية "، وقد كان علماء الاجتماع الأوائل يميلون إلى تحديد ماهية الأفراد الذين يعتبرون مصدر المشكلات الاجتماعية في المجتمع، ذلك أن الأفراد الذين هم مصدر هذه المشكلات، هم أولئك الذين لم يخضعوا لتنشئة اجتماعية سليمة إذ هم الذين رفضوا قيم ومعتقدات المجتمع بسبب ما يتسمون به من عيوب فطرية، ويميل علماء الباثولوجيا الاجتماعية المحدثين إلى التركيز الكبير حول العيوب التي تعتري المجتمع ونظمه المختلفة، إحساسا منهم بأن المجتمعات اللاأخلاقية تولد أفرادا لا أخلاقيين يعملون على خلق مشكلات اجتماعية عديدة .ويرون كذلك أن تلك المشكلات، إذا ما ا زدت حدتها وعظم تأثيرها في النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع وبقيت بدون حل، فإنها ستعمل على تجريد هذا المجتمع من سماته الإنسانية .ولذا فإن العلماء الباثولوجيين الاجتماعيين المحدثين يركزون اهتمامهم على تغيير أخلاقيات الأفراد والمجتمعات إلى الأفضل، مؤكدين بأن التعليم يشكل الحل الأمثل للمشكلات الاجتماعية.

2- الاتجاه البنائي الوظيفي: تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا مكون من أجزاء معقدة فيما بينها فهي تعمل معا، وينظر علماء البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسق ثابت نسبيا؛ وتتكون الأجزاء الأساسية في

هذا النسق من النظم والمجالات الكبرى للحياة الاجتماعية، أو أنساق مجتمعية* فرعية جاءت للوفاء بالحاجات الانسانية الأساسية.(01)

وتؤكد هذه النظرية على أن المجتمع في ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار، حيث تنتظم عناصره المختلفة في نعومة ويسر من أجل تحقيق هذا الاستقرار، ويرى أنصار الوظيفية أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى تزعزع هذا التوازن والاستقرار الاجتماعي، الذي ينتج عنه مشكلات اجتماعية وتتمثل هذه الأسباب في:

ولأن أجزاء المجتمع تتميز بالترابط فإن أي تغير في جزء منها يستتبع بالضرورة تغيرا في الأجزاء الأخرى، وهذا التغير في حد ذاته لا يسبب مشكلات اجتماعية طالما أنه يحدث ببطء، ولكن عندما يتعرض المجتمع لحالة من التغير السريع والمفاجئ، فإن المجتمع يفقد توازنه، لأن تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافي لتستجيب بصورة ملائمة وبالتالي يصاب المجتمع بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي.

قد تظهر المشكلات الاجتماعية عندما يفشل الأفراد في الامتثال لقيم المجتمع المتفق عليها، أي يخالفون ما يسميه الوظيفيون بالإجماع القيمي.

يرى الوظيفيون أيضا أن المشكلات الاجتماعية يمكن أن تنتج عن الاحتياجات الوظيفية للمجتمع عندما تصاب هذه الاحتياجات بما يسمى بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب ، فعلى سبيل المثال فالنسق التعليمي في المجتمع قد يخرج أفراد في احدى المجالات بما يزيد عن حاجة المجتمع، وبالتالي فإن هؤلاء الخرجين الذين لا يجدون وظيفة يصبحون مصدرا لمشكلة اجتماعية في المجتمع، وبالتالي فإن التعليم لعدد من الأفراد بما يزيد عن حاجة المجتمع يعد خللا وظيفيا في أداء النسق التعليمي لدوره في المجتمع.

وبصفة عامة فإن النظرية الوظيفية ترى أن ظهور المشكلات الاجتماعية أمر حتمي في المجتمع، وبالتالي فإن دور علم الاجتماع هو تحديد هذه المشكلات وتفسير سبب ظهورها وتحديد النتائج المترتبة على وجودها.

فتحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب منا أن نبين الدور الذي تلعبه في استمرار وجود المجتمع ودوام عافيته؛ من خلال النجاح في أداء الدور، و"المدرسة الوظيفية تشدد على أهمية الاجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع، ويتجلى الاجماع الأخلاقي هذا عندما يشترك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها، ويرى الوظيفيون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع".(02)

---

*__نسق اجتماعي__: هو عبارة عن نمط منظم يحكم العلاقات بين الأفراد وينظم حقوقهم وواجباتهم اتجاه بعضهم البعض، كما أنه يعتبر اطارا من المعايير أو القيم المشتركة، بالإضافة إلى أنه يشتمل على أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة. (عبد الرحمان عبد الله: النظرية في علم الاجتماع،ج02،دار المعرفة الجامعية، 2006، ص27)

(01) : علي عبد الرازق جلبي: **علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2013، ص19.

(02) : أنتوني غيدنز، ترجمة: فايز الصباغ: **علم الاجتماع(مع مدخلات عربية)**، ط04، المنظمة العربية للترجمة، عمان، الأردن، بدون ذكر السنة، ص76.

وأهم فرضيات النظرية البنائية الوظيفية مايلي:

- شبه علماء البنائية الوظيفية المجتمع بجسم الكائن الحي؛ الذي يتكون من مجموعة من الأعضاء التي تؤدي وظائف مختلفة تعتمد على بعضها البعض، كذلك المجتمع يتكون من مجموعة من النظم المختلفة.
- لكل نظام من هذه النظم وظيفة هامة يؤديها تساعد على استمرار البناء.
- كل نظام يتكون من مجموعة من الجماعات ولكل جماعة هدف أو أهداف تسعى إلى تحقيقها.
- كل جماعة تتكون من مجموعة من المكانات والتوقعات من الأفراد عليهم القيام بها، ويكتسب الفرد هذه التوقعات من المجتمع المحيط به.
- هناك نوع من التضامن والاعتماد المتبادل بين أجزاء البناء الاجتماعي؛ وأي خلل في جزء ينعكس على الأجزاء الأخرى وظهور أي انحرافات في المجتمع يعني وجود خلل في البناء الاجتماعي.
- الوظيفة أكثر عرضة للتغير من أجزاء البناء ومعظم التغيرات التي تحدث في النظم تكون في وظائف النظام لا في بنائه.
- لا يمكن فهم الأسرة ووظائفها بمعزل عن النظم الاجتماعية الأخرى فهي تؤثر وتتأثر بهم على سبيل المثال لا الحصر الأسرة تؤثر وتتأثر بالنظام الاقتصادي، لأنها تقوم بعملية الانجاب التي توفر القوى البشرية اللازمة للمجتمع، فهي المسؤولة عن تدريب هؤلاء الأفراد وإعدادهم لدخول سوق العمل، والأسرة تتكيف حسب احتياجات سوق العمل، فهي قد تنتقل من مكان إلى أخر حسب متطلبات سوق العمل.

كذلك نلاحظ أن النظام الاقتصادي يؤثر على الأسرة من خلال توفر فرص العمل؛ من خلال نظام الأجور السائد فكلما كانت الأجور مرتفعة كلما ارتفع مستوى معيشة الأفراد كذلك يساهم النظام الاقتصادي في تحديد مكان العمل فقد تضطر الأسرة إلى الانتقال من مكان إلى أخر وفقا لظروف عمل رب الأسرة.[01]

واضح يعطي المجال للباحث استيعاب الموضوع وتحليله إلى عناصره الأولية وربطه بالواقع الذي ينشأ فيه،[02]

3- الاتجاه الصراعي: تمثل مدرسة الصراع الند أو الخصم للوظيفة، برغم أن كل منهما يتخذ النظرة البنيوية التحليلية للمجتمع، إلا أنهما يختلفان في أسلوب تحليل طبيعة وشكل هذا البناء، خاصة في الكيفية التي ينقسم فيها المجتمع أو يتماسك، وتنظر الصراعية إلى المجتمع على أنه مكون من طبقات مختلفة طبقة تملك وسائل الإنتاج وطبقة عاملة والطبقة التي تملك هي التي تحكم وتفرض قيمها وأفكارها على الآخرين، والمجتمع في حالة صراع بين هاتين الطبقتين.

---

(01) : سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة إلى علم الاجتماع الأسري**، المرجع السابق، ص-ص 92-93.
(02) : إحسان محمد حسن: **علم الاجتماع الجريمة**، ط01، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص241.

أما وجهة النظر الثانية لنظرية الصراع أن هذا التناقض أساسه اللامساواة في توزيع القوى، فينقسم المجتمع إلى من يملكون القوة والقدرة في التأثير في الأخرين من جهة والمحكومين الخاضعين؛ مما يجعل القوة ومصادرها والحصول عليها مجال الصراع الاجتماعي، وهي وجهة نظر تكمل الفكرة الأولى، فأساس وجهة النظر الأولى هو الموارد الاقتصادية ووجهة النظر الثانية القوة ووجهتي النظر لهاته النظرية تمثلان بعدين مهمين يؤدي الحصول عليهما في أي حالة الوصول إلى المكانات الاجتماعية العليا.

إن نظرية الصراع تحدد بوضوح أن سبب المشكلات الاجتماعية هو ذلك التباين بين أفراد المجتمع والاضطهاد الواقع على من لا يملكون من جانب من يملكون القوة والسلطة في المجتمع ، وبالتالي فإن الاضطهاد والظلم سوف يؤدي إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، بل إن الصراع في رأي أنصاره سوف يصبح سمة مميزة للحياة الاجتماعية والوسيلة الأساسية والمصدر الرئيسي لإحداث التغير في المجتمع.

فالتحليل الصراعي للمشكلات الاجتماعية يعتمد على المسلمات الآتية:

- يتكون المجتمع من جماعات مختلفة ذات مصالح وقيم متباينة، وكل جماعة تدافع عن مصالحها، وبالتالي فإن نجاح جماعة ما يعني وجود مشكلة لجماعة أخرى.
- إن أي جهد أو فعل لحل المشكلات الاجتماعية يتضمن محاولات من جانب الجماعات المقهورة لإحداث تغيرات لانتزاع حقوقها من هؤلاء الذين يحتلون مراكز القوة.
- إن قدرا معين من الصراع يمكن أن يكون مفيدا للمجتمع، لأنه يعد دافعا للتغيرات الاجتماعية الضرورية.[02]

إن نظريات الصراع بصفة عامة ترفض المقولة الوظيفية القائلة بان الحالة الطبيعية للمجتمع هي الاستقرار وبدلا من ذلك تؤكد هذه النظرية أهمية الصراع في حياة المجتمع.

إن ما قد يعد مشكلة اجتماعية من وجهة نظر الوظيفيين قد لا يعد كذلك بين أنصار الصراع، فعلى سبيل المثال وعلى عكس الوظيفيين ينظر أنظار الصراع إلى ظاهرة اجتماعية مثل الطلاق على أنها أمر طبيعي باعتباره يمثل أحد الوسائل المتاحة للتعامل مع النزاعات الزوجية، وإن كان هذا لا يعني إنكار الآثار السلبية للطلاق، أو أن الطلاق ليس مشكلة اجتماعية، إلا عندما ترى جماعة معينة أن مصالحها باتت مهددة لانتشار الطلاق في المجتمع، وهكذا فإن المشكلة الاجتماعية تظهر من وجهة نظر الاتجاه الصراعي عندما تعتقد جماعة أن مصالحها أصبحت مهددة ويتضمن الاتجاه الصراعي نمطين أساسين من الصراع الاجتماعي هما صراع القيم والصراع الطبقي.[01]

---

[02] :محمد الجوهري، عدلي السمري: **المشكلات الاجتماعية**،الطبعة01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2011، ص60.
[01]:عدلي السمري: **قضايا ومشكلات اجتماعية**، الزعيم للخدمات المكتبية، القاهرة، مصر، 2016،ص 70.

إلا أن المشكلة الاجتماعية الكبرى عند الصراعين هي النظام الرأسمالي وهو حسب وجهة نظرهم نظام اللامساواة الاجتماعية من حيث الأصل، أما المشكلات الاجتماعية الفرعية التي تتولد من اللاعدالة الاجتماعية التي هي المشكلة الكبرى التي تظهر في النظام الرأسمالي من خلال اللامساواة والاستغلال وعلى هذا الأساس يمكننا أن نفسر ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع إلى سببه الجوهري وهو عدم المساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد.[02]

4- الاتجاه الانحرافي: إن من أهم أبرز رواد هذا الاتجاه الذي نادى بنظرية الانحراف وفقدان المعايير الاجتماعية هو "دوركاين" durkein الذي كان يرى أن المشكلة الاجتماعية ما هي إلا انتهاكات للمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع والخروج عليها؛ من خلال إنشقاق مجموعات من الأفراد عن المجتمع في تصرفاتهم؛ بحيث تبدوا هذه التصرفات شاذة بالنسبة لمعايير المجتمع المتفق عليها لدرجة أنها تتعارض معها تماما ومع توقعات السلوك العادية التي يتوقعها المجتمع من أفراده[03] في المواقف المشابهة،وينظر الاتجاه الانحرافي إلى المشكلة الاجتماعية على أنها نتاج لقدر من الانحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انهيارا عاما.[04]

أي أن المجتمع يحافظ على معاييره وقيمه التي تحافظ على بقاءه واستمراره، إلا ان المشكلات الاجتماعية يكون السبب فيها غالبا خروج بعض الجماعات عن المعايير العامة لهذا المجتمع.

حيث يرى" ميرتون" أن انتهاك القاعدة (المعايير) سوف يبدو من الأمور الطبيعية لبعض أفراد أو جماعات المجتمع فكل مجتمع يتضمن مجموعة محددة من الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيق هذه الأهداف وفي كل مجتمع يوجد أفراد أو جماعات تعجز عن تحقيق هذه الأهداف والتساؤل الذي حاول "ميرتون" الإجابة عليه: هو كيف يسلك الأفراد عندما يواجهون الأهداف الثقافية المشروعة بوسائل غير متاحة أو في أفضل الأحوال عاجزة عن تحقيق هذه الأهداف؟ ويطرح" ميرتون" للإجابة على هذا التساؤل ما أطلق عليه أنماط التكيف إزاء ما يسود المجتمع من تناقض بين الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية، ويطرح كل نمط شكل من أشكال استجابة أفراد المجتمع نحو هذا التناقض وهذه الإجابات هي:

- **الاستجابة التوافقية** : يعد نمط الاستجابة التوافقية نمط سويا من وجهة نظر المجتمع، حيث يمثل تقبلا لقيم المجتمع ومعاييره وبالتالي لا يمثل أي مشكلة ولا يعد سلوكا منحرفا.
- **نمط الاستجابة الابتكارية:** وتمثل تلك الاستجابة تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائدة ولكن الوسائل الشرعية لتحقيق هذه القيم غير متاحة لهم، وبالتالي يبحثون عن وسائل أخرى بديلة لتحقيق هذه القيم التي ينادي بها المجتمع، وقد تكون تلك الوسائل مقبولة أو مرفوضة من قبل المجتمع وتصبح الاستجابة الابتكارية أمر شائعا حينما

---

(02): أحمد العموش، حمود العلايمات: المرجع السابق، ص67.
(03) : عصام توفيق قمر وآخرون: **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**،ط03، دار الفكر، عمان، الأردن، 2015، ص29.
(04): عدلي السمري: المرجع السابق، ص 75.

لا يتساءل المجتمع عن كيفية تحقيق القيم وينحصر اهتمامه فقط في كيفية الوصول إلى الوسائل التي تحقق النجاح في ضوء قيم المجتمع السائدة.

- **نمط الاستجابة الشعائرية:** يتسم هذا النمط بالاستسلام والرفض لقيم المجتمع السائدة، ولكن ذلك الرفض للقيم لا يطرح قيما بديلة فأعضاء الاستجابة الشعائرية، لا يسعون إلى تحقيق أي طموح اجتماعي، هذا بالرغم من التزامهم بمعايير ووسائل تحقيق قيم المجتمع، فهم يؤمنون بالوسيلة في حد ذاتها مع رفضهم للأهداف ، ويعد هذا النمط من الاستجابة أكثر التصاقا بأفراد الطبقة الوسطى.
- **نمط الاستجابة الانسحابية:** يمثل هذا النمط من الاستجابة رفض قيم المجتمع ومعاييره فأعضاء الاستجابة الانسحابية لا يرفضون قيم المجتمع فحسب بل أنهم يرفضون أيضا وسائل تحقيق هذه القيم حتى ولو كانت تلك الوسائل متاحة للجميع بصورة عادلة ويعيش الأفراد الانسحابيون منعزلين عن المجتمع، ويمثل إدمان المخدرات وتعاطي المشروبات الكحولية إحدى صور الاستجابة الانسحابية، بالإضافة إلى المصابين بالأمراض العقلية والنفسية، الذين لا يتقبلون واقعهم الاجتماعي وينطوي تحت هذا النمط بعض الطبقات الاجتماعية التي يتمتع أفرادها بامتيازات خاصة متعلقة بالسلالة أو الدين أو القومية.
- **نمط الاستجابة التمردية:** يمثل هذا النمط من الاستجابة رفض قيم المجتمع ومعايره مع ايجاد قيم بديلة ومعايير أخرى وذلك كمحاولة لتغيير البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع وتمثل الثورات أصدق نموذج لذلك النمط من الاستجابة التمردية أو الثورية وتعد تلك الاستجابة من وجهة نظر الوضع السائد انحرافا عن القيم ومعايير المجتمع.

ويؤكد" ميرتون " أن أنماط التكيف تشير إلى سلوك الفرد في مواقف محددة وليس إلى كل سيماته الشخصية بصفة عامة فالفرد قد يغير من نمط التكيف عندما ينتقل من نشاط اجتماعي إلى أخر.[01]

حيث يقوم تفسير الاتجاه الانحرافي للمشكلات الاجتماعية على المسلمات الأتية:

- يتوافق معظم أفراد المجتمع مع المعايير الاجتماعية معظم الوقت ولكن بعض الأفراد قد ينتهكون بعض المعايير الهامة في المجتمع.
- ينظر باقي أفراد المجتمع إلى هذا الانتهاك على أنه مشكلة اجتماعية لأنه ينتهك قيم الثقافة السائدة ويهدد التوقعات الاجتماعية للسلوك السوي.
- تركز جهود حل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الانحراف إما على الحد من الانحراف أو إعادة تعريف السلوك المنحرف، بحيث لا يصبح كذلك.[02]

---

(01): محمد الجوهري، عدلي السمري: المرجع السابق، ص66.
(02): محمد الجوهري، عدلي السمري: المرجع نفسه، ص64.

ويذهب المدافعين عن الاتجاه الانحرافي إلى أن المنحرفين هم بشر أسوياء مثل باقي أفراد المجتمع، لأن سلوكهم المنحرف يعكس في واقع الأمر معاييرا وقيما اجتماعية معينة أكثر مما يعكس قصورا أو خلل أو اضطرابا فرديا، فالسلوك المنحرف يشير هنا إلى موقف لا يستطيع الفرد فيه أن يتصرف بطريقة يقبلها معظم أفراد المجتمع؛[03] أي أن تصرفاته يفهمها هو فقط بناءا على دوافعه وأهدافه الشخصية.

ويتخذ سلوك المنحرف شكلين أساسين:

-الشكل الأول: يتضمن انتهاكا صريحا للمعايير الاجتماعية؛ أي يتوفر عامل القصد وتعمد الانتهاك للمعايير.

-الشكل الثاني: يتضمن سلوك الأفراد الغير مقبول اجتماعيا كتصرفات المرضى عقليا والمدمنين على المخدرات والكحوليات لأن هذه الحالات الثلاث تعيق الفرد على أداء أدواره الاجتماعية بصورة كاملة.

ومصطلح المنحرف هو مصطلح يشير إلى الشخص الذي لا يستطيع أن يلتزم بقيم ومعايير المجتمع.[01]

ويرجع هذا الاتجاه الفكري أسباب السلوك المنحرف إلى ثلاثة أسباب هي:

-الجهل: أي جهل هذه المعايير وعدم إدراكها وبالتالي انتهاكها عن غير قصد.

الرغبة في تحقيق النجاح: لأن السلوك المنحرف بما أنه الوسيلة الغير شرعية لتحقيق أهداف مشروعة، فإن كل فرد منذ طفولته في سعي مستمر لتحقيق أهداف يحددها له المجتمع في كل مرحلة من مراحل حياته ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يحدد المجتمع مجموعة من الوسائل المشروعة لذلك، ولكن في غياب المساواة والعدالة الإنسانية في إتاحة هذه الوسائل المشروعة أمام جميع أفراده عندم يعجز الفرد عن تحقيق أهداف مشروعة بالوسائل المشروعة، ضف إلى ذلك الضعف الذي تمارسه ثقافة المجتمع لتحقيق هذه الأهداف مما يدفع مجموعات من الأفراد إلى وسائل منحرفة لم يصادق المجتمع على مشروعيتها لتحقيق هذه الأهداف.[02]

-الوصم: والذي يعد من أهم مصادر الانحراف على اعتبار أن سلوك الفرد لا يعد سلوكا منحرفا لحظة ارتكابه؛ كأن ينحرف الفرد عن جهله لبعض المعايير الاجتماعية حالة من الانحرافات الموقفية حسب " ليمرت "[03] فيتم وصمه بالانحراف، وبالتالي فإن وجهة نظر المجتمع إلى السلوك وتصنيفه باعتباره سلوكا منحرفا أو سويا مصدر الانحراف.[04] ومن أهم النظريات التي جاءت لدراسة المشكلات الاجتماعية من المدخل الانحرافي نظرية الأنومي اللامعيارية، نظرية الوصم، نظرية المخالطة الفاصلة، وقد كان كل ما جاء من خلال هذه النظريات هو تقديم

---

(03): عدلي السمري: المرجع السابق، ص75.
(01): محمد الجوهري، عدلي السمري: المرجع السابق، ص65.
(02): عدلي السمري: المرجع السابق، ص77.
(03): نويل تايمز، ترجمة:غريب السيد أحمد: **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، بدون ذكر البلد، 1997،ص 47.
(04): عدلي السمري: المرجع السابق، ص77.

اجابات عن التساؤل الشائع الذي يواجه أنصار الاتجاه الانحرافي وهو تساؤل هام مفاده: لماذا ينتهك بعض الناس معايير وقيم المجتمع بينما لا يفعل ذلك البعض الأخر؟[05] فالانحراف هنا يمس مجموعات من الأفراد فقط ولا يعم كل المجتمع وفئاته فالمنحرفون أحيانا هم أصحاب أهداف مختلفة فالرغبة مثلا في تحقيق النجاح والثراء قد يكون دافعا مشروعا في نظر صاحبه ولكن الأساليب المتبعة لتحقيق ذلك الهدف لاتخدمه إلا هو ولا يوافق عليها المجتمع، وهذا النموذج من الحالات موجود في أرض الواقع كاللجوء إلى التزوير في الوثائق الرسمية لامتلاك أشياء ليست من حق هذا الشخص أو لتهرب من التزامات مادية كالضرائب مثلا؛ فينتج عن هذه الانتهاكات ما يعرف بمشكلات الانحراف.

[05]: محمد الجوهري، عدلي السمري: المرجع السابق، ص66.